بعلم وحلم وإبراهيم بعلم ونوحا بشكر وعيسى وعزير وموسى بكرم وفي
ويوسف بعفة عليهم وأيوب بصبر والسماعيل بصدق وإدريس كما نعوت بذلك
الكتاب العزيز من مواضع شرفهم وفضل همما تبينا صلى الله عليه وسلم بأن جعلنا
منها في كتابه العزيز وعلى السنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة
بغرائها النبي وإحضار الذكر إذ لم يجز تمهيد منها وفي السنين وكما تمر تنبيه فيه
لنا لتعيين بخلبس وحثرنا منها في هذا الفصل نعوتا لنبي اسما ولعل الله تعالى كما
أنهم إذا علم منها وحفظه نبيه النعمة بإبانة ما لم يعلمه لنا إذا ويفتح علينا

ومن أسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود أنه حمد نفسه وحمد
عباده ويكون أيضا بمعنى الحامد لنفسه وبإجمال الطاعات وسمى النبي صلى الله عليه
وسلم محمدا وأحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه في زبور داود وأحمد
بمعنى أكثر حمدا وأحمد قرحمد وقد أشار إلى هذا حسان بقوله

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن أسمائه تعالى الرؤوف الرحيم وهما بمعنى مقاربان ومعناه
في كتابه بذلك فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم **ومن أسمائه** الحق المبين ومعنى الحق
الموجود المتحقق أمره وكذلك المبين أي المبين أمره وشرائعه بأدلته وآياته ويكون
بمعنى المبين لعباده أمر دينهم ومعادهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في
كتابه فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال وقالوا إنا أنزل المبين وقال قد
جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فيل محمد وقيل القرآن ومعناه هنا
صار الحاجز والمتحقق صدقه وأمره وهو بمعنى الأول والمبين المبين أمره ورسالته
أو المبين عن الله ما بعثه به كما قال الشمس للنام ما أنزل إليهم **ومن أسمائه**

تعالى النور ومعناه والنور الخالق أو منور السموات والأرض بالكواكب ومنوره
قلوب المؤمنين بالمعرفة ومثاله نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل
محمد وقيل القرآن وقال وسراجا منيرا أي مبينا بذلك له نور وبيان نبيه
ونور قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به **ومن أسمائه تعالى الشهيد**

Copyright © King Saud University

ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيامة ومثاله شهيدا ومثاله شاهدا
فقال إنا أرسلناك شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا ومنه بمعنى الأول
ومن أسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المتفضل
وقيل العفو وقيل العلي وفي الحديث المزيد في أسمائه تعالى الكريم ومثاله تعالى
كريما بقوله إنه لقول رسول كريم قيل محمد وقيل جبريل وقال صلى الله عليه وسلم
أنا أكرم ولد آدم ومعاذ الله صلى الله عليه وعلى آله السلام

ومن أسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشأن الذي
كل شيء دونه وقال في النبي صلى الله عليه وسلم إنك لعلى خلق عظيم ووقع في
أول السفر من النوع الثاني أنه أعلى عظيما كما عظيم وهو عظيم وعلى
خلق عظيم **ومن أسمائه تعالى الجبار** ومعناه الذي لا يخلو وقيل
القاهر وقيل العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب داود جبارا فقال إنها الجبار سيفك فإنا نوسك وشر أيك
مفتونة بقيمة يمينك ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم إما بإصلاحه
أمته بالهداية والتعليم أو لقهرها أعداءه أو لطلبه منزلته على البشر
وعظيم حكمه ونفي عنه تعالى في القرآن جبرية التكبر التي تأليهه فقال
وما أنت عليهم بجبار **ومن أسمائه تعالى الخبير** ومعناه المطلع
بكنه الشيء والعالم بحقيقته وقد قيل معناه الخبير وقال الله تعالى الرحمن
فسأل به خبيرا **قال** القاضي بكر بن العلاء الماموز بالقول كثير النبي
صلى الله عليه وسلم والمعنى الخبير وهو النبي صلى الله عليه وسلم **و** قال كثيرا
بل أسماء النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى الله تعالى والنبي خبير بالرحمن
لا لذكر وقيل بأنه عالم على غاية من العلم بما علمه الله تعالى من علمه
عظيم محقق مخبر بكامنه بما أذن له في إعلامهم به **ومن أسمائه**

تعالى الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده أو فاتح أبواب
الرزق والرحمة والمنغلق من أمورهم عليهم أو يفتح قلوبهم وتكاثر هم